



فاعلية استراتيجية كرة سلة المصطلحات في اكتساب مفاهيم مادّة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبيّ

أ. د غسق عبد الرضا بريس العبودي

جامعة واسط كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية

Ghassqabd87@gmail.com

الباحثة: مهد عباس جابر يوسف

طالبة كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية

std2023.mjaber@uowasit.edu.iq

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية استراتيجية كرة سلة المصطلحات في اكتساب مفاهيم مادّة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبيّ وتفكيرهن العميق؛ ولأجل التحقق من ذلك وضعت الفرضية الصفرية الآتية : -

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاختبار البعدي لطالبات المجموعة التجريبية، اللاتي تُرسن وفق استراتيجية كرة سلة المصطلحات، وبين متوسط درجات الاختبار البعدي لطالبات المجموعة الضابطة، اللاتي تُرسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم".

استعملت الباحثتان التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئيّ المتمثل بالاختبار البعديّ لاكتساب المفاهيم والتفكير العميق ويكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبيّ من مدرسة إعدادية الرفاعيّ للبنات وإعدادية القوارير للبنات للعام الدراسيّ (٢٠٢٤_٢٠٢٥)، وأختيرت العينة قصدياً من مجتمع البحث المتمثلة ب (إعدادية القوارير + إعدادية الرفاعيّ) التي تكونت من (٤٠) طالبةً بواقع (٢١) طالبةً من إعدادية القوارير، التي تمثل المجموعة التجريبية، و(١٩) طالبةً من إعدادية الرفاعيّ، التي تمثل المجموعة الضابطة، ولضمان السلامة الداخلية تمت مكافأة مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية (اختبار الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالأشهر، درجات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للفصل الدراسيّ الأول).

وللتحقق من هدف البحث قامت الباحثتان ببناء اختبار اكتساب المفاهيم المتكون من (٣٠) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد، وزعت على ثلاثة مستويات من مستويات بلوم للمجال المعرفي (المعرفة الفهم التطبيق)، وقد قامت الباحثة من التحقق من صدقه، وذلك عن طريق عرضه على الخبراء والمحكمين، ومن ثمّ قامت الباحثة بتطبيقه على عينة التحليل الإحصائيّ، التي بلغت (٤٠) طالبةً من طالبات الصف الخامس



الأدبي، وذلك من أجل استخراج معامل الصعوبة والقوة التمييزية ، والبدايل الخاطئة، أمّا ثبات اختبار اكتساب المفاهيم فقد قامت الباحثة استعمال طريقة معادلة ثبات كيودر ريتشاردسون (20) معتمدةً على عينة التحليل الإحصائي نفسها، حيث بلغ الثبات (0.82) . وقد طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024 – 2025)، حيث بدأت التجربة يوم الثلاثاء الموافق (2025/2/18)، وانتهى تطبيق التجربة يوم الخميس الموافق (2025/4/17) بواقع (4) حصص أسبوعياً، وبمعدل حصتين لكل مجموعة ؛ وقد قامت الباحثتان بتدريس المجموعتين بنفسها إلى جانب مدرسة المادة، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة، التي هي (الاختبار الثاني (t Test) لعينتين مستقلتين معادلة بوينت بايسيريال، معادلة جاكسون معادلة ثبات كيودر ريتشاردسون (20) ومعادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية معادلة قوة تمييز الفقرات الموضوعية، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة واختبار الطلبة وتصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج الآتي : -

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم. ؛ولذا فقد خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ...

الكلمات المفتاحية : فاعلية ، استراتيجيّة كرة سلة المصطلحات ، اكتساب المفاهيم ، مبادئ الفلسفة وعلم النفس .

Abstract

The present research aims to identify the effectiveness of the Terminology Basketball Strategy in acquiring concepts of the subject Principles of Philosophy and Psychology among fifth-grade literary female students and their deep thinking. To verify this, the following null hypothesis was formulated:

“There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the post-test of the experimental group students, who were taught according to the Terminology Basketball Strategy, and the mean scores of the post-test of the control group students, who were taught according to the traditional method, in the concepts acquisition test.”

The researchers employed a quasi-experimental design with partial control represented by a post-test for concepts acquisition and deep thinking. The research population consisted of fifth-grade literary female students from Al-Rifa'i Secondary School for Girls and Al-Qawarir Secondary School for Girls for the academic year (2024–2025). The sample was intentionally selected from the



research population, represented by (Al-Qawarir Secondary School + Al-Rifa'i Secondary School), and consisted of (40) students: (21) students from Al-Qawarir Secondary School representing the experimental group, and (19) students from Al-Rifa'i Secondary School representing the control group. To ensure internal validity, the two groups were equated in the following variables: intelligence test, chronological age calculated in months, and grades in the Principles of Philosophy and Psychology subject for the first semester.

To achieve the research objective, the researchers constructed a concepts acquisition test consisting of (30) multiple-choice items distributed across three levels of Bloom's cognitive domain (knowledge, comprehension, application). The validity of the test was verified by presenting it to experts and specialists. The test was then applied to the statistical analysis sample, which consisted of (40) fifth-grade literary students, in order to extract the difficulty index, discrimination power, and effectiveness of distractors. The reliability of the concepts acquisition test was calculated using the Kuder–Richardson (20) formula, relying on the same statistical analysis sample, and the reliability coefficient reached (0.82).

The experiment was conducted during the second semester of the academic year (2024–2025). It began on Tuesday (18/2/2025) and ended on Thursday (17/4/2025), with four periods per week, two periods for each group. The researchers taught both groups themselves in addition to the subject teacher. The researchers used appropriate statistical methods, including the t-test for two independent samples, Point-Biserial equation, Jackson equation, Kuder–Richardson (20) reliability formula, difficulty index formula for objective items, and discrimination index formula for objective items. After completing the experiment, administering the tests, correcting responses, and statistically analyzing the data, the results showed the following:

There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups in the concepts acquisition test.

Accordingly, the researchers concluded with a number of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Effectiveness, Terminology Basketball Strategy, Concepts Acquisition, Principles of Philosophy and Psychology.



الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Research problem :

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في كل ميادين الحياة؛ نظراً لما يواجه المجتمع من طفرة هائلة في العلم والتكنولوجيا، وما أحدثه هذا التقدم العلمي الهائل من تغيرات وتطورات في كافة مجالات الحياة، وعلى رأسها مجال التربية والتعليم مما زاد العبء على عاتق القائمين على العملية التعليمية في ضرورة البحث عن طرائق وأساليب، واستراتيجيات جديدة من شأنها أن تنمي التفكير لدى الطلبة بصورة عامة، والتفكير العميق بصورة خاصة وتساعدهم على مواكبة الثورة، ومواجهة تضاعف البشرية، ومحاولة سدّ هذه الفجوة وبمراجعها واقع مدارسنا، وما تشير إليه الدراسات والبحوث السابقة، يتبين أن الممارسات السائدة في مدارسنا بمختلف المراحل التعليمية عدم قدرتها على احتواء معطيات التطور المتسارع في هذا العصر الأمر، الذي أسفر عن تشكيل فجوة عميقة بين الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية (حبيب، 2024: 3).

والجانب الأساسي في هذه الفجوة يعود إلى اعتماد استعمال طرائق واستراتيجيات اعتيادية، تعتمد على الإلقاء والتلقين في تقديم الموضوعات، والتي تجعل مشاركة الطالب محدودة، ممّا أثار نوعاً من النمطية في سير الدروس، حيث يتمخض عن ذلك ضعف التفاعل بين المدرس والطالب أثناء سير حصة الدرس، ممّا يؤدي إلى انخفاض مستوى اكتساب المفاهيم لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وخصوصاً طالبات الصف الخامس الأدبي، وهذا ما لمستّه الباحثان خلال مقابلاتها عدد من مدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، ممّن لديهن خبرة (١٠) سنوات فأكثر خدمة في التدريس، ولاحظت اعتماد الطرائق الاعتيادية في التعليم؛ لسهولة تداولها، فهي طرائق مبنية على التلقين والحفظ، وكذلك قلّه استعمال عنصر التشويق عند الدرس، ممّا ينعكس أثره على ضعف اكتساب المفاهيم لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس (محمود، 2021: 3).

وأوضحت الدراسات السابقة بأنّ تدريس أغلب المواد يتم بالطريقة الاعتيادية، فهو لا يلبي ميول الطلبة ولا يثير دافعيتهم نحو التعلم، ولا يكون اتجاهات سليمة نحو المهنة كدراسة (التميمي، ٢٠٠٨) و (الدراجي، ٢٠١١).

وفي ضوء ما تقدم أجرت الباحثان العديد من المقابلات مع مدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، وبعد الزيارات التي قامت بها إلى المدارس، مستفصرةً عن الطرق التدريسية السائدة في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس واطلاع الباحثان على سجلات الدرجات للطالبات للسنوات السابقة وجدت هناك تدني في مستواهن التحصيلي؛ وهذا حاصل بسبب اعتمادهن الطرق الاعتيادية المتبعة في تدريس هذه المادة، والتي مازالت تنسم بالجمود والتلقين والحفظ والاسترجاع؛ ولتأكد من تدني مستوى التحصيل في هذه المادة عند المدارس، وقدمت الباحثان استبانةً موجهةً إلى عدد من المدرسات ممن يدرسن هذه المادة والبالغ عددهن (١٠) مدرسات، تكونت من مجموعة من أسئلة مفتوحة، وهي:

- ١- ما الطريقة التدريسية التي تتبعونها في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لطالبات الصف الخامس الأدبي؟
- ٢- هل هناك انخفاض في المستوى العلمي للطالبات في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس؟
- ٣- هل لديكم اطلاع على استراتيجيات كرسلة المصطلحات؟

وكانت إجابتهن متمثلة بالآتي:



- ١- أجابت (٩٣) منهن باستعمال الطرق الاعتيادية في تدريس المادة ذاتها.
- ٢- أجابت (٩٠) منهن بوجود ضعف في مستوى التحصيل لدى الطالبات.
- ٣- اجابت (٩٦) منهن أن ليس لديهن اطلاع ع هذه الاستراتيجية .

ومما تقدّم انفاً أصبحت مشكله البحث، هي ضعف في اكتساب المفاهيم لطالبات الصف الخامس الأدبي في ماده مبادئ الفلسفة و علم النفس، وقلة استعمال مهارات التفكير، وقلة استعمال الاستراتيجيات لذا تسعى الباحثتان إلى بناء استراتيجية تدريس جديدة غير مألوفة، تساعد الطلبة على رفع تحصيلهم الدراسي، وعلية تتحد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

لذلك تمثّلت مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

- ما فاعلية استراتيجية كرة سلة المصطلحات في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة و علم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

ثانياً: أهميّة البحث:- The importance of research

تتمثل أهميّة البحث من خلال:

- ١- أهميّة استراتيجية كرة سلة المصطلحات، إذ تسهم في ربط التعلم باللعب خلال العمل بشكل مجموعاتٍ تعاونيةٍ.
- ٢- أهميّة مادة مبادئ الفلسفة و علم النفس؛ لأنها جزء من العلوم الاجتماعية والفلسفية في تنمية الوعي الذاتي، حيث يسهم علم النفس في فهم الذات والسلوكيات، مما يساعد الطلاب في تطوير شخصياتهم.
- ٣- أهميّة اكتساب المفاهيم، ويساعد اكتساب المفاهيم الفلسفية والنفسية على تحليل القضايا بعمق وتطوير مهارات التفكير.
- ٤- لم تكن هناك دراسة سابقة بحسب علم الباحثتان تناولت (فاعلية استراتيجية كرة سلة المصطلحات في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة و علم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي).

ثالثاً/هدف البحث وفرضياته: The objectives of the research and Its hypotheses

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:-

فاعلية استراتيجية كرة سلة المصطلحات في اكتساب المفاهيم لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة و علم النفس.

ولتحقيق هدفا البحث وضعت الباحثتان الفرضية الصفرية:-

((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاختبار (البعدي) بين طالبات المجموعة التجريبية، اللّاتي دُرّسن وفق استراتيجية كرة سلة المصطلحات، وبين متوسط درجات الاختبار (البعدي) لطالبات المجموعة الضابطة، اللّاتي دُرّسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم))

رابعاً / حدود البحث: Research limitations

يقصر البحث الحالي على:-

- ١-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).



٢- الحدود المكانيّة: جميع المدارس الاعدادية الصباحية في قضاء الرفاعي/التابعة إلى مديرية تربية ذي قار.

٣- الحدود البشرية: جميع طالبات الصف الخامس الأدبي.

٤- الحدود الموضوعية: موضوعات من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي /جمهورية العراق /وزارة التربية، المقرر الدراسي(الطبعة الرابعة عشر) لسنة ١٤٤٣هـ _ (٢٠٢٤م)

خامساً/تحديد المصطلحات وتعريفها:-

أولاً/الفاعلية: Effectiveness

عرّفها كلّ من:-

* (شحاته وزينب، ٢٠٠٣):- "مدى الأثر الذي يمكنه أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفه متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة إذ يتمّ تحديد أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة احصائياً أو بحسب الدلالة العلميّة". (شحاته وزينب، ٢٣٠: ٢٠٠٣)

* (مجدي ٢٠٠٩):- "القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة(مجدي، ٢٠٠٩: ٧٥٣)

* (حمادانه وخالد ٢٠١٢):- "التأثير الإيجابي الناتج عن العمل، الذي يؤثر في الأداء أو الإنتاج الجيد خلال استعمال طرق تدريس محددة". (حمادانه وخالد، ٢٠١٢: ٦)

التعريف النظري للفاعلية: تبنت الباحثتان تعريف (شحاته وزينب)، لكونه ينسجم مع أهداف البحث.

التعريف الاجرائي:

هو مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه استراتيجيّة كرة سلة المصطلحات في اكتساب مفاهيم طالبات الصف الخامس الأدبي بمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس وتفكيرهن العميق.

ثانياً/استراتيجيّة كرة سلة المصطلحات:- Basketball strategy terminology

عرّفها كلّ من:-

* (امبو سعدي وهدى ٢٠١٥):- "وهي من استراتيجيات التعلم النشط وتقوم فكرة الاستراتيجية على ربط العلوم بالرياضة خلال مراجعة المصطلحات (المفاهيم) والمعلومات، التي تعلمها الطالب أثناء لعبه لكرة السلة، حيث يقسم الصف إلى فريقين، ويشرح المعلم للفريقين قواعد اللعبة، حيث تتكون من (٤) أشواط، وفي كلّ شوط سوف يتم توجيه ثلاثة اسئلة لكل فريق والنقاط، التي يحصل عليها الفريق، تساوي الفرص التي يحصل عليها لقف الكرة في السلة"، (امبو سعدي وهدى، ٢٠١٥: ٣٨٠)

* (حسن، 2023):- بأنّها إحدى الألعاب الجماعية، السريعة التي تقوم على التفاعل بين اللاعبين ضمن مواقف متغيرة تتطلب التركيز والدقة وسرعة اتخاذ القرار، وتمتاز بتكامل الجوانب البدنية والعقلية والنفسية للممارسة الرياضية، كما تساهم في تنمية روح التعاون والانضباط وضبط الانفعالات فضلاً عن تطوير المهارات الهجومية الجوهرية مثل التخطيط والتمرير والتصويب، التي تُعد الأساس في تحقيق الأداء الفعال داخل الملعب (حسن، ٢٠٢٣: ١٦٩).



التعريف الاجرائي لاستراتيجية كرة سلة المصطلحات:-

عرّفها الباحثان بأنّها:- احدى استراتيجيات التعلم النشط، اعتمدها الباحثان في تدريسها لطالبات الصفّ الخامس الأدبيّ وفقاً لمجموعة من الخطوات شملتّها الاستراتيجية، حيث قسمت الطالبات الى مجموعتين، واعطت لكلّ مجموعة اسم مميز لها من أجل تعاونهن على التعلّم من بعضهن، واكتساب خبرات متنوعه، وتعزيز الاتصال والنجاح في حلّ المشكلات بشكلٍ جماعيّ، وزيادة الثقة بالنفس وتحفيزهن على اللعب خلال الإجابة عن الأسئلة، التي تساعدهن على تجميع نقاط اللعب؛ من أجل الفوز وتعلّم أفضل.

ثالثاً/ اكتساب المفاهيم: Acquiring concepts عرّفه كلّ من:-

* (المليكي ٢٠٠٣):- " قدرة المتعلم على معرفة السمات الجوهرية للمفهوم وتطبيقه". (المليكي، ٢٠٠٣: ٢٨).

* (مرزوك (٢٠١٠):- "بأنّها المرحلة التي يكون فيها المتعلم قد تمكن من استرجاع دلالة المفهوم ، وعدد من خواصه على نحو دقيق و صحيح" (مرزوك، ٢٠١٠: ١٤).

* (بطرس ٢٠١١):- " هو ايّ نشاطٍ يؤدي إلى تصنيف حوادث أو مثيرات متباينه جزئياً في صنفٍ واحدٍ" (بطرس، ٢٠١١: ٣٨).

أمّا التعريف النظريّ لاكتساب المفاهيم: تبنت الباحثان تعريف (بطرس ٢٠١١)؛ لكونه ينسجم مع أهداف البحث.

التعريف الإجرائي لاكتساب المفاهيم : عرفته الباحثان على أنّه:- عبارة عن تصور عقليّ أو مجموعته من أشياء أو عمليات، تتم على أساس صفات مشتركة؛ وتشكيلها؛ لتكون بصورة مفهومه يكتسبها المتعلم ويسميها.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: خلفيّة نظريّة

أولاً : النظرية البنائية:- Constructivist theory

مقدمة:

نشأت النظرية البنائية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وهي مجموعة فرعية من المنظور المعرفي، فعندما يبحث التربويون عن أنموذج تدريسيّ أكثر تركزاً حول التعلّم، فإنّهم يميلون للتوجه نحو ما يسمى بـ (البنائيّ)، ويتلخص تفكير هؤلاء التربويين في أنّهم يركزون على التعلّم بمادة التعلّم، والتركيز على عمل المتعلم أو مجموعات صغيرة، وأثر المعلم بوصفه مسهلاً، والاهتمام القليل بالوقت، وتنويع التقويم، وبناء صفّ مرّن متوازن والقيام بأنشطة مختلفة (الهاشمي وطه، ٢٠٠٨: ٢١٩).

والبنائية فلسفة تقويم الصنع المعنى، فالمتعلمون يصنعون فهمهم الخاصّ اعتماداً على التفاعل بين ما يعرفونه، وما يعتقدونه وبين الظاهرة الجديدة أو المعرفة التي يتفاعلون معها، والبنائية فلسفة وصفية للتعلّم تصف ما يتعلّمه الأفراد، وليست فلسفة تنبؤيه افتراضية، تحدد ما يجب أن يتعلّمه هؤلاء الأفراد، وتعدّ البنائية عملية اكتساب معرفة مستمرة تتم من خلال المنظومات والتراكيب المعرفية للمتعلم؛ ولذلك فإنّ عملية التعلّم



عرضية للتوجه؛ لتهيئة الظروف المناسبة؛ لحدوث التعلم ودراسة خصائص المعرفة؛ لتوجيه المتعلم المهمة معينة أو حلّ مشكلة محددة (عفانة ويوسف، 2009: 3)

ثانياً: التعلّم النشط:-Active learning

1_ مفهوم التعلّم النشط:

ظهر مصطلح التعلّم النشط في أواخر القرن العشرين وازدادت أهميته بشكل واضح في بدايات القرن الواحد والعشرين كواحد من أهم الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، التي يكون لها تأثير إيجابي كبير في عملية التعليم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب المتعلمين في المدارس والمعاهد والجامعات. (سعادة وآخرون، 2011، 21)

يشير التعلّم النشط إلى بيئة تعليمية تتيح للطلبة التحدث، والإصغاء والقراءة، والكتابة، والتأمل العميق، وذلك عن طريق استعمال تقنيات وأساليب متعددة مثل حلّ المشكلات، والمجموعات الصغيرة، والمحاكاة، ودراسة الحالة، وتأدية الأدوار، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من المتعلمين تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية، أي شئ يفعله المتعلم في الصفّ غير الإصغاء السلبيّ المحاضرة المعلم، واستعمال الأنشطة التي تشجع الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم. (David, 2004: 65)

ثالثاً : استراتيجية كرة سلة المصطلحات:

وهي من استراتيجيات التعلّم النشط، وتقوم فكرة الاستراتيجية على ربط العلوم بالرياضة خلال مراجعة المصطلحات (المفاهيم والمعلومات التي تعلمها الطالب أثناء لعبه لكرة السلة، حيث يقسم الصفّ إلى فريقين ويشرح المعلم للفريقين قواعد اللعبة حيث تتكون من (4) أشواط في كلّ شوط، وسوف يتمّ توجيه ثلاثة أسئلة لكلّ فريق، والنقاط التي يحصل عليها الفريق تساوي الفرص، التي يحصل عليها لقفذ الكرة في السلة" ، (امبو سعدي وهدى، 2015: 380)

خطوات الاستراتيجية:

- 1_ يقسم المعلم طلبة الصفّ إلى فريقين، ويعطي كلّ فريق اسماً.
- 2_ يشرح المعلم للطلبة فكرة الاستراتيجية، كما يوضح قواعد اللعبة للطلبة.
- 3_ يختار قائد المجموعة، وهو الشخص الذي يجيب ويقوم بالبحث في الإجابات، حتى يتمّ توجيه سؤال لكلّ طالب في كلّ مرة، وفي كلّ شوط ثلاثة أسئلة، وتتكون اللعبة من (4) أشواط.

المحور الثاني: دراسات سابقة:

أولاً-دراسات سابقة عن استراتيجية كرة سلة المصطلحات:

لا توجد دراسات سابقة تناولت استراتيجية كرة سلة المصطلحات على حدّ علم الباحثان .

ثانياً-دراسات سابقة تناولت اكتساب المفاهيم

دراسة الجبوري وزهراء (2015) هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. اعتمدت الدراسة المتغير المستقل المتمثل باستراتيجية دوائر المفهوم، والمتغير التابع وهو اكتساب المفاهيم الجغرافية. تكوّنت عينة الدراسة من (57) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي، واستخدم المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة. أما أداة الدراسة فتمثلت باختبار لاكتساب المفاهيم الجغرافية مكوّن من (60) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وقد عولجت البيانات



إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل الصعوبة، وقوة التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون. وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية دوائر المفهوم على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

- ١- بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها .
- ٢- وضوح الرؤية لأعداد أدوات البحث والخطوات العلمية الرائدة في بنائها، والتأكد من صلاحيتها للبحث، وهذا ما أفاد الباحثان باختيار المناسب منها .
- ٣- صياغة الأهداف السلوكية المناسبة للبحث .
- ٤- استعمال الوسائل الإحصائية، التي تلائم متغيرات البحث والحصول على نتائج .
- ٥- الاطلاع على المصادر العربية والأجنبية، التي تفيد الباحثان في إجراءات بحثها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الإجراءات، التي اتبعتها الباحثتان ؛ لتحقيق هدف البحث، وسيتم عرضها في هذا الفصل على النحو الآتي:

أولاً- منهجية البحث: Research methodology:

يُعرف منهج البحث بأنه الطريقة، التي نصل عن طريقها إلى نتيجة معينة في أيّ مجالٍ كان ، سواء في العلوم التجريبية، أم في العلوم الإنسانية . (بابا عمي ، 2014 : 54).

ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثتان المنهج التجريبيّ.

ثانياً- التصميم التجريبيّ: Experimental design

تعدّ عملية اختيار التصميم التجريبي الملائم لهدف البحث ضرورياً؛ لأنه يتضمن الوصول إلى نتائج دقيقة، تساعد الباحث على تقليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائيّ. (فان دالين، ١٩٨٠: ٤٠٦).

وإن اختيار التصميم التجريبيّ يقع على عاتق الباحث الذي بدوره، يستطيع أن يقلل من قصور التصميم التجريبي، عن طريق ضبط المؤثرات ، وقد اختارت الباحثتان التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئي المتمثل بمجموعتين (التجريبية والضابطة) والمتمثل بالاختبار البعدي؛ لاكتساب المفاهيم والاختبار البعدي للتفكير العميق والمتمثل بالمخطط (١).

مخطط (1) التصميم التجريبيّ للبحث

المجموعة	المتغير المستقلّ	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية كرة سلة المصطلحات	اختبار اكتساب المفاهيم	اختبار اكتساب المفاهيم
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً - مجتمع البحث وعينته: The research community and Its sample

إنّ تحديد مجتمع البحث، يعدّ من أهمّ الخطوات المنهجية في البحوث التربوية، حيث يتطلب تحديدها غاية في الدقة والأهمية؛ لأنه يتوقف عليها جميع إجراءات البحث وتصميم الأدوات والكفاءة في النتائج (محمد، ٢٠٠١: ١٨٤).

ويشمل مجتمع البحث على:-



١- جميع المدارس الحكومية الإعدادية والثانوية ضمن محافظة ذي قار، وعددها (٦) مدارس إعدادية وثانوية.

٢- جميع طالبات الصف الخامس الأدبي في هذه المدارس.

وقد حصلت الباحثتان على إحصائية تتضمن جميع المدارس الإعدادية والثانوية، وكذلك إحصائية لجميع طالبات الصف الخامس الأدبي من قسم الإحصاء في مديرية تربية ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) بواسطة كتاب تسهيل المهمة كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول (1) توزيع المدارس في مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات	ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
1	إعدادية رملة للبنات	33	4	ثانوية حور العين للبنات	25
2	إعدادية الرفاعي للبنات	19	5	ثانوية أروى بنت الحارث	28
3	إعدادية صدى النجاح للبنات	6	6	إعدادية القوارير للبنات	21

عينة البحث: Search sample

نقصد بعينة البحث هي المجموعة الجزئية من المجتمع الأصلي للبحث، حيث يتم اختيار هذه العينة بطريقة منظمة وعلمية، وتكون معينة بحسب طبيعة البحث، وكذلك حجم المجتمع الأصلي، وتحمل أيضاً الخصائص الأساسية نفسها في المجتمع الأصلي وهي تعمل على تحقيق أهداف البحث

(العزاوي، ٢٠٠١: ١٦١).

ومن متطلبات هذا البحث هو اختيار مدارس في محافظة ذي قار، تتضمن عينة البحث؛ ولقلة وجود المدارس التي تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي اختارت الباحثتان عينة البحث قصدياً، وتم اختيار مدرستين لتمثل مجموعتي البحث، وقد تم توزيع مجموعتي البحث بطريقة القرعة، إذ تم كتابة اسم المدرسة بورقة وبعد خلطهما تم اختيار مدرسة (اعدادية القوارير للبنات)؛ لتمثل المجموعة التجريبية، وعدد طالباتها (21) طالبة، وهي تدرس مادة الفلسفة وعلم النفس وفقاً لاستراتيجية كرة سلّة المصطلحات، ولم يتم استبعاد أي طالبة لعدم وجود رسوب، وتم اختيار مدرسة (اعدادية الرفاعي للبنات)؛ لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (19) طالبة، وهي تدرس المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية، والجدول (2) يبين عينة البحث.

جدول (2) توزيع طالبات عينة البحث

المجموعة	اسم المدرسة	عدد الطالبات	المتغير المستقل
التجريبية	اعدادية القوارير للبنات	21	استراتيجية كرة سلّة المصطلحات
الضابطة	اعدادية الرفاعي للبنات	19	الطريقة الاعتيادية

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث: Equivalence of the two research groups

إن التوزيع القسدي من شأنه أن لا يحقق التكافؤ بين المجموعات، إلا أن الباحثتان أرادت التأكد من تحقيق التكافؤ، ولاسيما في المتغيرات، التي تؤثر في المتغيرات التابعة، وصحة النتائج، وهي كالآتي:

1- العمر الزمني بالشهور، 2- اختبار الذكاء، 3- التحصيل الدراسي السابق لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس في الكورس الأول: ، 4- التحصيل الدراسي للآباء: ، 5- التحصيل الدراسي للأمهات: ، 6- اختبار التفكير العميق ، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ في هذه المتغيرات بين مجموعتي البحث:

1- العمر الزمني بالشهور: Chronological age in months

لقد حصلت الباحثتان على المعلومات، التي تخص أعمار الطالبات (عينة البحث) من البطاقة المدرسية لكل طالبة من سجلات إدارة المدرستين (القوارير والرفاعي)، وتشمل (اليوم/الشهر/السنة)، وقد تم حساب العمر محسوباً بالشهور من تاريخ الميلاد ولغاية (٢٠٢٥/٢/١٨)، وهو تاريخ بدء التجربة، وملحق (١٥) وذلك باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، تم التعرف على مدى الفرق بين متوسط مجموعتي البحث



وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (0.505) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية، والبالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (38)، وهذا يعني لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) مما يعطي مؤشرا على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول (3) بين ذلك. جدول (3) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	21	199.6190	7.45973	51.26	38	0.505	2.021
	19	198.4737	6.80987				
الضابطة							غير دالة إحصائياً

2- اختبار الذكاء: intelligence test

إن اختبارات الذكاء، تكشف لنا عن المستوى العقلي العام لكل فرد في أداء مهام عقلية معينة، إذ يفترض أنها تمثل الوظائف التي يتبين عليها مفهوم الذكاء. (علام، 2000:351) وقد استعملت الباحثتان اختبار القدرات العقلية العامة (اوتيس- لينون) المقنن للبيئة العراقية من قبل الموسوي (2000)، ويتألف الاختبار من (75) فقرة، وقد اختارت الباحثتان (50) فقرة؛ لتطبيقها على مجموعتي البحث، وبذلك تصبح الدرجة النهائية (50) درجة لاختبار الذكاء؛ واتبعت الباحثتان تعليمات تطبيق الاختبار بدقة على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الاثنين الموافق (2025/2/17) بعد تصحيح الإجابات بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وعند إجراء المقارنة بين متوسطي المجموعتين باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين؛ لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي ذكاء طالبات مجموعتي البحث، وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0.543) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية، والبالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (38)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتين في متغير الذكاء. كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (4) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	21	38.7143	3.22712	10.210	38	0.543	2.021
	19	39.2632	3.15950				
الضابطة							غير دالة إحصائياً

3- التحصيل الدراسي السابق لمادة الفلسفة وعلم النفس في الكورس الأول:

هي الدرجات النهائية التي حصلن عليها طالبات عينة البحث في مادة الفلسفة وعلم النفس في نصف السنة، وقد حصلت الباحثتان عليها من سجلات المدرسة ملحق (١٥)، وباستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وباعتماد الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (1.552) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (38)، وهذا يدل على لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات الكورس الدراسي الأول لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي، مما يشير إلى أن كلا المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير، والجدول الآتي بين ذلك.

جدول (5)

تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في الكورس الأول لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس



عدد مستوى (0.05)	القيمة الثانية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	2.021	1.552	38	122.54	11.97219	81.6667	21	التجريبية
					9.97160	87.1053	19	الضابطة

4- التحصيل الدراسي للآباء:

قامت الباحثتان بمكافأة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للآباء إذ حولت مستويات التحصيل الدراسي للآباء الى تكرارات، وقد حصلت الباحثتان على المعلومات المتعلقة في التحصيل الدراسي للآباء من البطاقات المدرسية، وذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة¹، وباستعمال مربع كاي(كا²)، وُجدت أنّ قيمة مربع كاي المحسوبة (0.121) وهي أقل من القيمة الجدولية، التي بلغت (3.841)، وهذا يعني لا يوجد فرق معنوي دال إحصائياً بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) والجدول الآتي ضح ذلك.

جدول (6) تكافؤ مجموعتي البحث في تحصيل الآباء

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		المجموعة		التحصيل الدراسي	المتغير
		الجدولية	المحسوبة	الضابطة	التجريبية		
				11	11	متوسطة فما فوق	
				19	21		المجموع

5- التحصيل الدراسي للأمهات:

كافاه الباحثتان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للأمهات، إذ حولت مستويات التحصيل الدراسي للأمهات الى تكرارات، وقد حصلت الباحثتان على المعلومات المتعلقة في التحصيل الدراسي للأمهات من البطاقات المدرسية، وذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة، وباستعمال مربع كاي(كا²)، وُجدت أنّ قيمة مربع كاي المحسوبة (0.022) وهي أقل من القيمة الجدولية التي بلغت (3.841)، وهذا يعني تكافؤ في مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) تكافؤ مجموعتي البحث في تحصيل الأمهات

1 * تم دمج الخلايا امي مع يقرأ ويكتب وابتدائية (كون امي يقرأ ويكتب واكل من 5)

** تم دمج الخلايا متوسطة مع الاعدادية والدبلوم والكالوريوس(كون والاعدادية والكالوريوس والماجستير اقل من 5)



المتغير	التحصيل الدراسي	المجموعة		قيمة مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة مستوى
		التجريبية	الضابطة			
		المحسوبة	الجدولية			
التحصيل الدراسي الأمهات المجموع	يقراً ويكتب وابتدائية	12	11	0.022	1	0.05
	متوسطة فما فوق	9	8			
		21	19			

خامساً السلامة الداخلية والسلامة الخارجية:

أ- إجراءات السلامة الداخلية:

إن سلامة البحث الداخلية تتم حيث يمكن من خلاله أن يعزى الفرق بين مجموعتي البحث، (التجريبية والضابطة) إلى تأثير المتغير المستقل، وليس إلى تأثير عوامل داخلية. (عبدالرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٤٧٨) وحرصاً من الباحثان على السلامة الداخلية تم ضبط المتغيرات الآتية:-

1- العمليات المتعلقة بالنضج:

إن تقارب الأعمار بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة أدى إلى عدم وجود فروق، إذ إن جميع الطالبات يخضعن لعوامل نمو واحدة، فضلاً عن إجراء التكافؤ للعينة، قد أسهما في الحد من هذا المتغير.

2- العوامل المصاحبة:

أن المدة الزمنية التي تحدث خلالها التجربة، قد تفسح المجال لتأثير بعض العوامل الخارجية على المتغير التابع، إذ يقصد بالعوامل المصاحبة الظروف الطبيعية، التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة كالزلازل والفيضانات والاضطرابات الزمنية وغيرها، وفي ظروف التجربة الحالية تم التدريس في ظل ظروف لم تشهد حوادث مصاحبة مؤثرة في التجربة وكانت المدة الزمنية متساوية في المجموعتين، وهي الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، إذ بدأت التجربة (٢٠٢٥/٢/١٨) يوم الثلاثاء ولغاية يوم الأربعاء (٢٠٢٥/٤/١٦).

3- المادة الدراسية:

كانت المدة الدراسية لمجموعتي البحث موحدة، وقد اشتملت على الجزء الثاني من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي (الطبعة الخامسة عشر. لسنة 2024) ويشمل فصلين، إذ إن الفصل الأول يشمل ثلاثة مباحث، هي المبحث الأول (تعريفات علم النفس وبداياته وتصوره)، والمبحث الثاني (مدارس علم النفس)، والمبحث الثالث (فروع علم النفس)، أما الفصل الثاني يشمل ثلاثة مباحث أيضاً وهي المبحث الأول (الشخصية الانسانية ونظرياتها)، والمبحث الثاني (الدوافع والانفعالات وعلاقتها بالسلوك)، والمبحث الثالث (الذكاء)، وقد حرصت الباحثتان على ان تكون المادة المعطاة في كل درس متساوية بالنسبة لمجموعتي البحث بمعدل درسين في الاسبوع الواحد لكل مجموعة.

4- توزيع الدروس:

تم تنظيم جدول الدروس الاسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرستين، بحيث تدرس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الأيام نفسها، وذلك بواقع درسين لكل مجموعة، إذ تم تطبيق الجدول الآتي من بداية تاريخ التجربة يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٥/٢/١٨) ولغاية يوم الأربعاء (٢٠٢٥/٤/١٦) و جدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) توزيع الدروس التدريسي الاسبوعي



اليوم	الدرس الأول	الدرس الثاني
المجموعة		
الثلاثاء	الضابطة	التجريبية
الخميس	التجريبية	الضابطة

5- أداة القياس:

استعملت الباحثتان الأدوات نفسها لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وهما اختبار اكتساب المفاهيم واختبار التفكير العميق.

6- الأندثار التجريبي:

لم تحصل حالة انقطاع أو ترك أو نقل أيّ طالبة في غضون تلك المدة، ولم يتم استبعاد أيّ طالبة من إجراءات البحث.

7- الظروف الفيزيائية:

كانت الظروف الفيزيائية متشابهة على نحو متكامل، إذ كان لكل شعبة صف ثابت، وكان تصميم الصفيين الدراسيين نفسه من ناحية نوع الرحلات التي تجلس عليها الطالبات ونوعية الإنارة، وكذلك التهوية ونوعية السبورة (سبورة زيتية).

8- القائم بالتدريس:

حرصت الباحثتان على تدريس مجموعتي البحث خلال مدة تطبيق التجربة تفادياً لتأثير التباين الموجود بين مدرس وآخر في المستوى العلمي أو الخبرة التدريسية أو في السمات الشخصية في حال تخصيص مدرس آخر لتدريس إحدى المجموعتين.

ب- السلامة الخارجية:

تعني أيضاً الصدق الخارجي، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدد علاقات مكتشفة، وهو في مثابة تصميم يعبر بالعلاقات السببية. (Ravid, 2010: 9)

وللتأكد من السلامة الخارجية تم معالجة العوامل الآتية:

1- تفاعل الاختيار مع التجربة: إذ تم الحدّ مع أثر هذا المتغير بالاختبار العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

2- تفاعل الاختبار مع التجربة: إنّ استعمال الباحثتان الاختبار القبلي للتفكير العميق، قد يؤدي إلى تعرف مجموعتي البحث على طبيعة التجربة قبل تطبيقها، وللحدّ من هذا المتغير طُبّق الاختبارين من قبل مدرسة المادة، وأخبرت الطالبات بأنّ هذين الاختبارين هما من المدرسة؛ لأعراض البحث العلمي.

3- تفاعل الظروف مع التجربة: تمّ الحدّ من أثر هذا المتغير بأنّ دُرست المجموعتين بمواقف طبيعية وتضمنت المواقف التجريبية، واستخدام متغير تجريبي واحد هو طريقة التدريس لكلّ مجموعة على حده.

4- أثر الإجراءات التجريبية: تمّ التغلب عليها؛ لأنّ الباحثتان نفسها هي من تقوم بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مع الحفاظ على سرية التجربة.

سادساً- مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة الدراسية (العلمية):

حددت الباحثتان الجزء الثاني للمادة العلمية من كتاب (مبادئ الفلسفة وعلم النفس) للصف الخامس الأدبي الطبعة الخامسة عشر لسنة (٢٠٢٤) وهي:

الفصل الأول يشمل:

- المبحث الأول: تعريفات علم النفس وبداياته وتصوره ، المبحث الثاني: مدارس علم النفس المبحث الثالث: فروع علم النفس ، الفصل الثاني ويشمل ، المبحث الأول: الشخصية الإنسانيّة ونظريّاتها ، المبحث الثاني: الدوافع والانفعالات وعلاقتها بالسلوك ، المبحث الثالث: الذكاء.



2- صياغة الأغراض السلوكية:

إذ تم تحليل محتوى مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسها في مدة التجربة، وفق ذلك صاغت الباحثتان (110) غرضاً سلوكياً بالاعتماد على الأهداف العامة للمادة، وكذلك محتوى الموضوعات التي تدرس في تجربة البحث ملحق(5).

وتم صياغة الأغراض السلوكية للفصلين الأول والثاني، وقد بلغ عددها (110) غرضاً سلوكياً بحسب تصنيف(بلوم) للمستويات للمجال المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وللتأكد من صلاحية هذه الأهداف وسلامة صياغتها وشمولها للمحتوى، عُرضت على عدد من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس، ملحق (5)، وأجرت الباحثتان بعض التعديلات البسيطة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم باعتماد نسبة اتفاق(80٪) من آراء الخبراء، إذ أصبحت الأغراض (100) من الأغراض السلوكية، جدول(9).

3- إعداد الخطط التدريسية اليومية:

اعدت الباحثتان مجموعة من الخطط التدريسية، التي ستقوم بتدريسها لمفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، التي تدرس في التجربة، إذ تم إعداد (12) خطة وفق استراتيجيات (كرة سلة المصطلحات) بالنسبة إلى طالبات المجموعة التجريبية، و(12) خطة وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة إلى طالبات المجموعة الضابطة، وتم عرض نماذج من الخطط للمجموعتين التجريبية والضابطة على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس ملحق(6)؛ لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم؛ لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ ملحق(6).

سابقاً أدوات البحث: Search tools

أ- اختبار اكتساب المفاهيم:

ولغرض إعداد اختبار اكتساب المفاهيم، قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية:

1- تحديد المادة العلمية:

وقد تم تحديدها بالفصلين الأول والثاني من الجزء الثاني لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي، وهي كالآتي:
الفصل الأول يشمل:

- المبحث الأول: تعريفات علم النفس وبداياته وتصوره ، المبحث الثاني: مدارس علم النفس ، المبحث الثالث: فروع علم النفس.

الفصل الثاني ويشمل: المبحث الأول: الشخصية الإنسانية ونظرياتها ، المبحث الثاني: الدوافع والانفعالات وعلاقتها بالسلوك ، المبحث الثالث: الذكاء.

2- تحديد المفاهيم :

حللت الباحثتان محتوى للمادة العلمية المحددة، وتم تحديد المفاهيم التي تتضمنها؛ لغرض بناء اختبار اكتساب المفاهيم، وقد تم عرض هذا المفاهيم على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس ملحق(10) ، وقد تم الأخذ بنسبة اتفاق(80%) لقبول المفهوم المحدد ملحق (10).

3- الاطلاع على المصادر والمراجع ذات العلاقة.

4- الاستفادة من الدراسات السابقة.

5- تحديد عدد فقرات الاختبار:

قامت الباحثتان بتحديد فقرات الاختبار الموزعة على عدد المفاهيم المحددة في منهج مبادئ الفلسفة وعلم النفس للفصلين (الأول والثاني) من الجزء الثاني للمادة فكانت (30) فقرة وبواقع (3) فقرات لكل مفهوم في مجالات:

أ- مجال تعريف المفهوم وعدد فقراته (10) فقرات . ب- مجال تمييز المفهوم وعدد فقراته (10) فقرات



ج- مجال تطبيق المفهوم وعدد فقراته (١٠) فقرات
٦_ الخصائص السايكومترية لاختبار اكتساب المفاهيم:
1- صدق الاختبار:

وللتحقق من ذلك عرضت الباحثتان الاختبار على مجموعة من المحكمين ، وذلك لتحديد مدى شمولية فقرات الاختبار لمحتوى الموضوعات للمادة المقرر تدريسها في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي، وأيضاً للتأكد من صلاحية الفقرات علمياً. إذ تمّ الأخذ بأراء وملاحظات المحكمين المختصين وتمّ لتعديل وإعادة الصياغة لبعض الفقرات، وقد اتخذت الباحثتان نسبة اتفاق (95%) معياراً للقبول وصلاحية كلّ فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك تكون جميع فقرات الاختبار صالحة، وبهذا تمّ التحقق من الصدق الظاهري.

2- تعليمات تصحيح فقرات الاختبار:

أذ خصصت الباحثتان درجة (واحدة) لكلّ فقرة من فقرات اختبار اكتساب المفاهيم البالغة (٣٠) فقرة، والتي تكون إجابتها صحيحة، و(صفر) للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة أو متروكة، وبذلك أصبحت الدرجة المخصصة لفقرات الاختبار ككل (٣٠) درجة كحدّ أعلى و(صفر) كحدّ أدنى، يبين مفتاح الإجابة عن الفقرات.

3- التطبيق الاستطلاعيّ الأول لمعرفة الزمن المستغرق للإجابة:

لوضوح التعليمات والوقت المستغرق لفقرات الاختبار، زارت الباحثتان مدارس وإعداديات تابعة لقضاء الرفاعي في محافظة ذي قار ومعها كتاب تسهيل مهمة ، وتمثل عينة التطبيق الاستطلاعيّ في عدد محدود من الطلبة، ويتمّ اختيارهم من مجتمع البحث ، إذ يتمّ تطبيق أداة البحث عليهم للتحقق من وضوح تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار من أجل الكشف عن جوانب اليتّم، وسوء الفهم، الذي قد يحصل عندهم ، كما يتمّ من طريق هذه العينة التعرف على متوسط الوقت التقريبيّ المستغرق للإجابة ، و بعد اكتمال الاختبار بصيغته النهائية، سيتمّ تطبيقه على عينة استطلاعية في يوم الموافق (2025/3/19).

جدول(9)

حساب الوقت المستغرق لإجراء اختبار اكتساب المفاهيم (العينة الاستطلاعية)

عدد الطالبات	الوقت بالدقيقة	مجموع الوقت المستغرق للاختبار
5	21	105
4	23	92
7	26	182
5	29	145
8	31	248
10	38	380
20	40	800
41	42	1722
الكلي/ 100 طالبة		3141
الوقت النهائي للاختبار	$100 \div 3674 = 36.74$ دقيقة	

التطبيق الاستطلاعيّ الثاني لاختبار اكتساب المفاهيم:

تمّ تطبيق الاختبار في يوم الموافق (٢٠٢٥/٣/٢٠) على عينة استطلاعية مكوّنه من (100) طالبة من نفس مجتمع البحث، وليس عينة البحث نفسها وكانت العينة موزعة بين اربعة مدارس وهي: إعدادية صدى النجاح للبنات، إعدادية رملة للبنات، وثانوية أروى بنت الحارث للبنات، وثانوية حور العين للبنات، وبعد أن تمّ الاتفاق مع مدرّسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس في هذه المدارس على إنهاء المادّة العلميّة المحددة



بالفصلين من الجزء الثاني للمادة، والغرض من هذا التطبيق هو تحليل فقرات الاختبار، للتأكد من صلاحية كل فقرات من فقراته، وتحسين نوعيتها عن طريق اكتشاف الفقرات السهلة جداً أو الصعبة جداً أو غير المميزة، واستبعاد غير الصالح منها، وتم حساب الوقت المستغرق لإجابات الطالبات كما في الجدول السابق. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق وتصحيح إجابات أفراد العينة، رتبت الباحثتان الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وأختبرت المجموعتان المتطرفتان العليا والدنيا (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا؛ لتمثل العينة كلها، وقد كان عدد أفراد كل من المجموعتين (27) طالبة، وفيما يأتي استعراض لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ- معامل صعوبة الفقرات:

لقد استخرجت الباحثتان معامل صعوبة كل فقرات من فقرات اختبار اكتساب المفاهيم، فوجدت أن قيمتها تتراوح بين (0.370-0.740)، وتعد فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوح مدى صعوبتها بين (٠،٢٠) - (٠،٨٠) (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ١٢٩)، وهي بذلك تعد مقبولة جميعاً.

ب- معامل تمييز الفقرات:

لغرض التعرف على القوة التمييزية لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم طبقت الباحثتان الاستبانة على نفس عدد العينة الاستطلاعية ومن خارج عينة البحث التطبيقية بتاريخ (٢٠١٥/٤/١٠)، وبعد تصحيح إجابات الطالبات رتبت الفقرات تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة للكشف عن مدى وضوح أسئلة الاختبار، وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فقد تراوحت القوة التمييزية ما بين (3.66 – 18.73) وهي أكثر من القيمة الجدولية البالغة (2.021) وتعد الفقرات جيدة إذا كانت قوة التمييز لديها (20%) فأكثر (الزوبعي، ١٩٨١: ٨٠) مما يعني أن فقرات أسئلة الاختبار جميعها، تعد مقبولة من حيث مستوى تمييزها.

ج- فاعلية البدائل الخاطئة:

بعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار، اتضح أن ما جذبته من طالبات نحو البدائل الخاطئة، وأن جميع اشارات البديل الخاطي هي سالبة؛ لذا تقرر الإبقاء عليها من دون تغيير.

د- ثبات اختبار اكتساب المفاهيم:

يعني ثبات الأداة التي تعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف متماثلة. (الجادري وابو حلو، 2009 : 266) واعتمدت الباحثتان على طريقة إعادة الاختبار؛ للتحقق من ثبات الأداة إذ أعادت تطبيقها على (100) طالبة من العينة الاستطلاعية بعد (14) يوماً من التطبيق الأول إذ بلغ معامل الثبات (0.82) وهو ثبات عالٍ. إذ يشير (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣١) إذا كان معامل الثبات يتراوح بين (٠،٦٠-٠،٨٠)، فإن الاختبارات غير للمقننة تعد جيدة، وبذلك يكون معامل الثبات مقبولاً لاختبار اكتساب المفاهيم.

هـ - الصورة النهائية للاختبار:

بعد انتهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار جاهزاً بصورته النهائية ويتكون من (30) فقرة.

ثامناً - إجراءات تطبيق التجربة:

اتبعت الباحثتان مجموعة من الخطوات من أجل إجراءات التجربة، وهذه الخطوات، هي:

- ١- طبقت الباحثتان التجربة في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وتحديد يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٥/٢/١٨) على عينة البحث المتكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وانتهى تطبيق التجربة يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥/٤/١٧) أي استمرت التجربة لمدة (٥٩) يوماً، وبواقع (٤) دروس في الأسبوع لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.



- ٢- تمّ تدريس مجموعة البحث التجريبية وفق استراتيجية كرة سلة المصطلحات بحسب الخطط التدريسية المعدة وفق هذه الاستراتيجية.
- ٣- تمّ تدريس مجموعة البحث الضابطة في المدة الزمنية نفسها وبالطريقة الاعتيادية وفق الخطط التدريسية المعدة لذلك .
- ٤- طبق اختبار الذكاء في الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الثاني في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/٢/١٦) قبل تطبيق التجربة.
- ٥- تمّ تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم بعدياً على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥/٤/١٧) بعد تطبيق التجربة.
- تاسعاً- الوسائل الإحصائية:

أولاً الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين / ثانياً معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية / ثالثاً معادلة قوة تمييز الفقرات الموضوعية / رابعاً- معادلة فعالية البدائل الخاطئة / خامساً معامل ارتباط بيرسون: استعمل لحساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث، التي تمّ التوصل إليها وفقاً لفرضياته وتحقيقاً لأهدافه، مع عرض التفسيرات المناسبة لها، وبعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وهي:-

المحور الأول/ عرض النتائج وتفسيرها:

أ_ عرض النتائج المتعلقة الفرضية الصفرية الأولى:

" لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (دلالة 0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، اللواتي درسن وفق استراتيجية كرة سلة المصطلحات وطالبات المجموعة الضابطة، اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس "

وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات المجموعتين، وطبقت الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وأدرجت النتائج في الجدول (19) الآتي :

الجدول (19) نتائج الاختبار التائي (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم

يتضح من الجدول (10) أنّ القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (3.803)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية، وبالغلة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (38)، ممّا يدل على أنّه يوجد فرق ذو

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	24.9524	2.41819	6.67	38	3.803	2.021	دالة إحصائياً
الضابطة	19	21.8421	2.75405					



دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس بعدياً ، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها، ويعني ذلك تفوق طالبات المجموعة التجريبية، التي درسن وفق استراتيجية كرة سلة المصطلحات على طالبات المجموعة الضابطة، التي درسن وفق الطريقة الاعتيادية، وإمكانية معرفة اثر الاستراتيجية على المتغير التابع (اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس) .

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى:

تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى:

- 1- إنَّ التدريس وفق استراتيجية كرة سلة المصطلحات كانت لها أثر كونها استراتيجية ممتعة للطالبات ومشوقة؛ لما تتضمنه من خطوات تجعل الطالبات أكثر تفاعلاً، إذ يضيف عليهن الحيوية والنشاط، وجذب انتباه الطالبات.
- 2- إنَّ استعمال استراتيجية كرة سلة المصطلحات في التدريس، ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها عند الطالبات، منها الانتباه وزيادة التفاعل خلال الدرس، والاهتمام بالمادة.
- 3- تحفز الطالبات على المشاركة الجادة في موضوعات الدرس، ويزيد من فاعليتهن على الاستيعاب.
- 4- بناء علاقات طيبة خلال التواصل والتعاون، للوصول إلى تعليم جيد مما يكسبن مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس بشكل أفضل وأكثر ترسيخاً في أذهانهن.
- 5- إنَّ الطريقة الاعتيادية تركز في حفظ الطالبات للمعلومات والحقائق، التي غالباً ما تكون عرضة للتشتت والنسيان؛ لأنها في غالب الأحيان لا تحفز الطالبات على استيعاب تلك المفاهيم والمعلومات والحقائق وإنما استظهارها من دون العناية بها.
- 6- إنَّ التدريس وفق استراتيجية كرة سلة المصطلحات ساعدت الطالبات في الاقبال على المادة الدراسية، والتي أصبحت محببة لديهن أكثر من التدريس وفق الطريقة الاعتيادية؛ مما انعكس إيجابياً في زيادة التحصيل الدراسي للطالبات في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.

ثالثاً: الاستنتاجات: Conclusions

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها البحث، يمكن استنتاج ما يأتي:

- 1- تفوق المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية (كرة سلة المصطلحات) على طالبات المجموعة الضابطة باختبار اكتساب المفاهيم.
- 2- أظهرت الدراسة أنَّ استراتيجية كرة سلة المصطلحات قابلة للتطبيق وملائمة لمادة الفلسفة وعلم النفس، رغم طبيعتها الفكرية المجردة، مما يثبت إمكانية توظيفها في مواد أخرى مشابهة.
- 3- كشفت التجربة أنَّ دمج الألعاب التعليمية القائمة على التفاعل والحركة الذهنية، يعزز من استبقاء المعلومات لمدة أطول.
- 4- أظهرت النتائج أنَّ الطالبات اللواتي درسن وفق استراتيجية كرة سلة المصطلحات أبدن دافعية أعلى للتعلم، وشعوراً بالإنجاز، مقارنةً بزميلتهن في المجموعة الضابطة.
- 5- إنَّ تطبيق هذه الاستراتيجية ممكنة بالرغم من الإمكانيات والأثاث المدرسية البسيطة داخل الصف.



رابعاً: التوصيات: Recommendations

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

- 1- توصي الباحثة بضرورة اعتماد استراتيجية كرة سلة المصطلحات من قبل مدرسي مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس؛ لما أظهرته من فاعلية في تنمية اكتساب المفاهيم، لدى الطالبات
- 2- إدخال هذه الاستراتيجية ضمن برامج إعداد المدرسين في كليات التربية خلال مقررات طرائق التدريس أو الدورات التدريبية؛ لتمكين الطلبة والمدرسين من توظيفها داخل الصفوف الدراسية.
- 3- توسيع استعمال هذه الاستراتيجية في مواد دراسية أخرى مثل التاريخ، التربية الإسلامية، الأحياء، واللغة العربية؛ لما تحققه من تفاعل ومشاركة نشطة بين المتعلمين.
- 4- تهيئة بيئة صفية قائمة على المناقشة والحوار وتبادل الأفكار؛ وذلك لزيادة فاعلية تطبيق هذه الاستراتيجية، وتحقيق أهدافها التعليمية.
- 5- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين والمعلمات في الميدان التربوي حول كيفية تصميم وتنفيذ نشاطات صفية قائمة على استراتيجية كرة سلة المصطلحات.
- 6- توجيه المشرفين التربويين؛ لتشجيع إدخال استراتيجيات تعلم نشط، ومنها كرة سلة المصطلحات ضمن الممارسات الصفية اليومية.

خامساً: المقترحات: Proposals

في ضوء توصيات البحث واستكمالاً له تقترح الباحثة الآتي:

- 1- فاعلية استراتيجية كرة سلة المصطلحات في تعزيز مهارات الاستيعاب القرائي والفهم النصي.
- 2- فاعلية استراتيجية كرة سلة المصطلحات في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة الفلسفة وعلم النفس.
- 3- فاعلية استراتيجية كرة سلة المصطلحات في اكتساب المفاهيم لمواد علمية أخرى مثل (الأحياء، الفيزياء، الرياضيات).
- 4- فاعلية استراتيجية كرة سلة المصطلحات في اكتساب مفاهيم مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

المصادر

- 1- امبو سعدي عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 2- بطرس، حافظ (2011) تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة، دار المسيرة، الأردن.
- 3- الجادري، عدنان محمود، وأبو حلو، محمد عبد الرحيم. (2009). القياس والتقويم التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 4- حسن لبنى يوسف (2017): أثر استخدام نموذج كيمب في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لديهن، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية المجلد 14. العدد 1 جامعة الموصل.
- 5- حمادلة، محمد محمود وخالد حسين محمد عبيدات، (2012)، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب، اريد الاردن.
- 6- الزوبعي عبد الجليل و غلام محمد احمد (1981)، مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، العراق.



- ٧- سعادة ، جودت أحمد (2011) ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية) ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- ٨- شحاتة حسن و زينب النجار (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ط١. الدار المصرية اللبنانية القاهرة، مصر.
- ٩- الظاهر، زكريا محمد ، و جاكلين تمرجيان، وجودت عزت عبد الهادي ، (١٩٩٩) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1، دار الثقافة للطباعة، عمان، الأردن.
- ١٠- الظاهر، زكريا محمد، والعدوان، أحمد سلمان، و عبد الحق، كايد عبد الله. (1999). مبادئ القياس والتقويم في التربية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- ١١- عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حتى زنكة (٢٠٠٧) الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، دار الوفاق، بغداد، العراق
- ١٢- عفانة ويوسف عزو اسماعيل ابراهيم الجيش (2009) : التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين 2 مكتبة آفاق للنشر والتوزيع غزة فلسطين .
- ١٣- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٩) معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم، عالم الكتب القاهرة.
- ١٤- محمود عقيل (2021) التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، ط٢ دار الجامعة الجديدة، مصر.
- ١٥- المليكي عبد السلام عبده محمد صالح (2003) : أثر أنموذجي ميرل وتنسون وجانيه التعليميين في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدة طلاب المرحلة المتوسطة. أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد .
- ١٦- الهاشمي وطه عبد الرحمن علي حسين الدليمي (2008) : استراتيجيات حديثة في فن التدريس ط1. دار الشروق، عمان، الأردن .
- 17- David, S.R., (2004): Active Learning in small Groups.
http://www.eff.cis.utk.edu/resources/eff_policy_legislation.html.